مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١١/٢٠

مشـــهد من الحـــرب

العبـــــور

أمر القـائد الاعلى : ابداوا « الشرارة » .

أمر القائد العام : خطـة « بدر » .. تنفذ ..

وفى لحظات كانت عشرات الاوامر تصدر من القيادة العامة الى القيادات المختلفة للقوات المسلحة .. الى قيادات القوات الجوية .. القوات البحرية .. الجيش الثـانى الميـدانى .. الجيش الثـالث الميـدانى .. الدفاع الجوى .. المهندسين .. الحرب الالكترونيـة .. الحرب الكيماوية .. الصاعقة .. المظلات .. الابرار الجوى .. المدفعية .. المدرعات .. المشاه .. و .. و ..

وفى دقائق كانت الاوامر تنتقل من هذه القيادات أولا بأول الى القيـادات الادنى .. ودارت عملية الحرب استعدادا لبدء القتال .

تحقيق

عبـده مباشر

الكل فى سباق مع الزمن .. كل قائد .. وكل قيادة .. وكل تشكيل .. ووحدة .. ووحدة صغرى تريد ان تكون مستعدة تماما لبدء العمل فى التوقيت المحدد لها ..

كانت القوات المسلحة خلال الاسابيع الستة السابقة للقتال تجرى مناورات « بشروع الخريف .. بدأت المناورات بالوحدات الصغرى .. فالوحدات الاكبر .. فالتشكيلات .. فالجيوش الميدانية

وكانت ضخامة هذه المناورات التى اشتركت فيها افرع القوات المسلحة الثلاثة البرية والبحرية والجوية بالاضافة الى الدفاع الجوى دليلا على ارتفاع درجة استعدادها .

ويأتى القرار برد العدوان فى هذا الوقت الذى اكتمل فيه للقوات المسلحة استعدادها .

وعندما اخطرت القيادات ببدء تنفيذ الخطة وصدرت الاوامر للجنود بتناول طعام **الغداء** .. بعدها تلقوا الاوامر بالاستعداد .. ارتدى الجميع « سترة » القتال .. تأكدوا من سلامة ذخيرتهم .. وصدرت اوامر التحرك .. ولم يعرف الجنود بالامر .. وعند نقطة الفتح .. منطقة بدء الهجوم .. بدأوا يعلمون بحقيقة المهمة .. كان البعض قد استنتج من نوعية التحرك واتجاهه .. واخيرا تأكد الاستنتاج .. هناك الكثير من الواجبات لمختلف القوات ..

بدأ المهندسون فى فتح ممرات فى الساتر الترابى والرملى الذى انشأوه على الضفة الغربية خلال السنوات الماضية .. وانشاء مدقات للمرور.

وناورت المدفعية بقطعها على امتداد القناة لاتخاذ الاوضاع المناسبة لقصف المواقع المعادية التى سبق رصدها وتحديدها زوايا الضرب ..

الدبابات تأخذ طريقها لاعتلاء المصاطب الموجودة فوق الساتر الترابى بالضفة الغربية لضرب احتياطيات العدو القريبة ..

الوحدات الاولى من المشاة تسحب القوارب التى سوف تستخدمها فى العبور واقتحام القناة .. قاذفات اللهب تنتقل مع افراد المشاة ..

وحدات صغرى من الصاعقة والقوات الخاصة والمشاة . تستعد للاندفاع فوق سطح مياه القناة لتسبق باقى الوحدات كانت هذه الوحدات .. أول الوحدات التى تسللت عبر القناة وارتقت السواتر الترابية الموجودة على الضفة الاخرى للقناة .. كانت هناك مهام محددة تنتظر هذه الوحدات ..

مجموعات منها كان محددا لها الوصول الى المواسير الخاصة بالنابالم والمواد الملتهبة التى اعدها العدو لفتح باب الجحيم فوق مياه القناة عند محاولتها بدء الهجوم عليه ، وكان عليها أن تقترب بحذر شديد من هذه المواسير دون أن يتمكن العدو من رؤيتها أو اكتشافها .. وان تتأكد عند العمل من قطع الخراطيم الموصلة الى المواسير تماما .. وان تراجع عملها أكثر من مرة — رغم دقة الموقف — فان نتيجة عملهم يتوقف عليها الكثير ..

وهناك مجموعات أخرى مسلحة بالصواريخ المضادة للدبابات وبالقاذفات والمدافع الخفيفة المضادة للدبابات .. واجبتها الانطلاق شرق المواقع الحصينة لخط بارليف والساتر الترابى وانشاء كمائن لاحتياطيات العدو من الدبابات التى سيلجأ الى دفعها لصد المهاجمين المصريين ، وعلى هذه المجموعات أن تمنع هذه الاحتياطيات من التقدم .. هذا هو الامر ..

وبعض المجموعات خصصت للتعامل مع أفراد العدو وتساند الميكانيكية ودورياتها التى يتصادف وجودها ..

كان هذا العمل يتم على امتداد خط المواجهة بطول يصل الى ١٧٣ كيلومترا وكما تقضى الخطة ظهرت اسراب واسراب من الطائرات المصرية تشق طريقها شرقا لقصف مواقع العدو .. وفتحت المدفعية المصرية ابواب الجحيم على مواقع العدو وتحصيناته .. وانطلقت قذائف الدبابات تصيب الاهداف القريبة .

وانطلق الرجال بقواربهم عبر الممرات والمدقات التى انشأها المهندسون السى القناة .. جيوش ركبت مئات القوارب دفعة واحدة ! مشاة ومهندسون ومظاعقة قوات خاصة .. واندفع الرجال والقوارب .. وفتح العدو نيرانه لسد هذه الجموع المتدفقة .. ولم يكن يدرى ان الضربة الجوية فى الطريق اليه .